جـــــــــامـــعـــــــة وهـــــــــران -2-

كـــــــلية العـــــــــلوم الاجتمـــــاعيـة

قسـم علـم النـــفس و عـــلوم التربية

تخصص إرشاد و توجيه

الانسحاب الاجتماعي و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

(مذكرة لنيل شهادة الماستر)

إعداد الطالبة:

شنوفي مريم

المشرفة:

أ.طالب سوسن

أعضاء اللجنة المناقشة:

أ/ طالب سوسن	مشرفة	جامعة وهران
أ/ قادري حليمة	مناقشة	جامعة وهران
أ/ طباس نسيمة	مناقشة	جامعة وهران

السنـــة الجـامعة:2014 - 2015

إهداء

اهدي تمرة جهدي المتواضع إلى أغلى إنسان الذي كلما نظرت إليه زاد حبي وحماسي لطلب العلم إلى جدي وأبي الذي لامثيل له "شنوفي الحبيب"

إلى التي ربتني فأحسنت تربيتي ورعتني فأحسنت رعايتي والى رمز نجاحي "أمي "

وإلى أخواي اللذان أتمنى لهما التوفيق والنجاح في حياتهما" محمد و حبيب"

إلى أختي"عائشة" وزوجها و أولادهم "أيمن ورجاء وفاطمة الزهراء"

إلى أختي "مختارية "وزوجهاو بناتهم "منار ويسرى"

إلى كل عائلة "شنوفي"

إلى جميع طلبة الماستر إرشاد و توجيهه الدفعة الثالثة و أخص بالذكر:

اللواتي تقاسمت معهم لحظات لا تنسى" فاطمة الزهراء وخيرة وفاطمة وصابرين"

كلمة شكر

اشكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لي لإتمام هذا العمل وأحمده على هذه النعمة .

وبكل اعتراف وامتنان

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المحترمة "طالب سوسن" لقبولها الإشراف على مذكرة التخرج وتقديمها النصائح والتوجيهات وكل المجهودات المبذولة طيلة إنجازها وتدخلاتها الوجيهة في إرشادي لإتمامها بالشكل الذي يخدم الموضوع.

وكلمة شكر إلى الأساتذة المحترمين في قسم علم النفس وعلوم التربية واخص بالذكر الأستاذ الدكتور "منصوري عبد الحق" على ما قدموه من معلومات قيمة.

كما أتقدم بشكري إلى مدير ثانوية "زكي سعيد"،ومدير ثانوية "ابن مخلوف بن يبقى" والى كل طاقمهم التربوي .

وإلى السيد "محمد مكرلوف" صاحب مكتبة الإعلام على التوجيه و النصائح التي قدمها لي أشكره جزيل الشكر على مساعدته.

وكل من ساعد في انجاز هذه المذكرة من قريب او بعيد.

الملخص :

ان السلوك الإنسحابي يسبب عجزا وجدانيا للأطفال يحد من إمكانية تطورهم الفكري وضعف تركيزهم في اكتساب ونقص المهارات التربوية و الاجتماعية الضرورية في الإبقاء على علاقات الصداقة.

والأطفال المنسحبون يفشلون في المشاركة في الأنشطة الجماعية كما أنهم يترددون في تفاعلهم مع الآخرين مما يؤدي إلى تجاهلهم أو معاملتهم معاملة سيئة تؤدي إلى زيادة انعزالهم ، وان سبب فشلهم يعود إلى افتقارهم للمهارات الاجتماعية في التعامل والتواصل مع الآخرين سواء في اللعب أو الحديث.

وقد جاءت إشكالية الدراسة كالأتي:

هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الانسحاب الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط؟

ومن هنا تتفرع التساؤلات التالية:

1.هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أبعاد الانسحاب الاجتماعي (المدرسي، العاطفي، الاجتماعي)ودرجة الكلية للاستمارة .؟

2.هل هناك فروق دالة إحصائية بين الجنسين؟

الفرضيات:

- هناك علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الانسحاب الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط.

- هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين ابعاد الانسحاب الاجتماعي (المدرسي، العاطفي، الاجتماعي)ودرجة الكلية للاستمارة .؟

- هناك فروق دالة إحصائية بين الجنسين لصالح الإناث.

ولاتباث أو نفي هذه الفرضيات أجريت دراسة ميدانية في متوسطتين الأولى "زكي سعيد بحي اللوز " والثانية متوسطة "ابن مخلوف بن يبقى بوفاطيس" بوهران على 30 حالة مقسمة بالتساوي بين الجنسين وبعد تطبيق الاستمارة استعنا بالأساليب الإحصائية التالية :ت المحسوبة ودرجة الحرية،والنسب المئوية وهذا باستعمال الحزمة الإحصائية *spss*.توصلنا إلى النتائج التالية :

-هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الانسحاب الاجتماعي والتحصيل الدراسي.

-هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين ابعاد الانسحاب الاجتماعي ودرجة الكلية للاستمارة .

- لايوجد فروق بين الجنسين

قائمة المحتويات:

الإهـداء ..... أ
كلـمة شـكـر ..... ب
الملـخـص..... ...ت
قـائمـة المحتويات.....ث-ج -ح
قائمة الجداول.....خ
قائمة الملاحق.....د
المقدمة.....1-2

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

دواعي اختيار البحث.....4
أهـمية البحث.....4
إشكالية البحث..... 4-5
فرضيات البحث.....5
أهداف البحث.....5
التعارف الإجرائية.....5

الفصل الثاني: الانسحاب الاجتماعي

تمهيد.....7
تعريف الانسحاب الاجتماعي.....7-8
أسباب الانسحاب الاجتماعي.....8
أعراض الانسحاب الاجتماعي.....9
أشكال الانسحاب الاجتماعي.....9-10
قياس الانسحاب الاجتماعي وتشخيصه.....10
أساليب ضبط سلوك الانسحاب الاجتماعي.....10-12
الخلاصة.....12

الفصل الثالث: نظريات ودراسات الانسحاب الاجتماعي

تمهيد 14

النظريات المفسرة للسلوك الانسحابي

*المنظور النفسي.....14

*المنظور الاجتماعي.....14

*المنظور المعرفي.....14-15

الدراسات المشابهة للانسحاب الاجتماعي.....15-16

الخلاصة 16

الفصل الرابع:التحصيل الدراسي

تمهيد.....18

تعريف التحصيل االدراسي.....18

العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي.....18-19

العمليات العقلية التي تساهم في عملية التحصيل الدراسي.....20

شروط التحصيل الدراسي الجيد.....20-21

أهمية التحصيل الدراسي.....21

تقويم التحصيل الدراسي.....22

خلاصة.....22

الفصل الخامس:منهجية الدراسة

تمهيد.....24

1-المنهج الوصفي.....24

2-الأساليب الإحصائية.....24

3-خطوات بناء الاستمارة.....25-24

أولا- الدراسة الاستطلاعية

1-أهمية الدراسة.....25

2-الخصائص السيكومترية.....25

3-طريقة تصحيح الاستمارة.....26

ثانيا:الدراسة الأساسية

1-مكان الدراسة.....27

2-مدة الدراسة.....27

3-متغيرات الدراسة.....27

4-عينة الدراسة ومواصفاتها.....28

5-أدوات الدراسة.....29

الفصل السابع:عرض النتائج الدراسة و مناقشتها

1- عرض نتيجة الفرضية الأولى و مناقشتها..... 30

2- عرض نتيجة الفرضية الثانية و مناقشتها.....31-30

3- عرض نتيجة الفرضية الثالثة ومناقشتها.....31

الخاتمة.....32

التوصيات والاقتراحات.....32

قائمة المراجع.....34-33

الملاحق.....43-36

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	يبين النسبة المئوية للموافقة على الاستمارة	25
02	يبين المستويات الاستمارة الكلية لانسحاب الاجتماعي	27
03	يبين المستويات الاستمارة الفرعية لانسحاب الاجتماعي	27
04	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	28
05	يبين توزيع أفراد العينة حسب السن	28
06	يبين علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الانسحاب الاجتماعي والتحصيل الدراسي	30
07	يبين علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين ابعاد الانسحاب الاجتماعي (المدرسي، العاطفي، الاجتماعي)ودرجة الكلية للاستمارة	30
08	يبين فروق دالة إحصائيا بين الجنسين لصالح الإناث	31

قائمة الملاحق

رقم الملحق	العنوان	الصفحة
01	البرنامج الإرشادي لتخفيض السلوك الانسحاب الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط	37-39
02	استمارة الانسحاب الاجتماعي(الصورة الأولية)	40-41
03	استمارة الانسحاب الاجتماعي (الصورة النهائية)	42-43

الفصـــل الأول

مدخل الدراسة

- دواعي اختيار البحث
- أهـمية البحث
- إشكالية البحث
- فرضيات البحث
- أهداف البحث
- تعاريف الإجرائية

الفصـــل الثـــانـي

الانسحاب الاجتماعي

- تمهيد

- تعريف الانسحاب الاجتماعي

- أسباب الانسحاب الاجتماعي

- أعراض الانسحاب الاجتماعي

- أشكال الانسحاب الاجتماعي

- قياس الانسحاب الاجتماعي وتشخيصه

- أساليب ضبط سلوك الانسحاب الاجتماعي

- الخلاصة

الفصـل الرابـع

التحصيل الدراسي

- تمهيد

- تعريف التحصيل الدراسي

- العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي

- العمليات العقلية التي تساهم في عملية التحصيل الدراسي

- شروط التحصيل الدراسي الجيد

- أهمية التحصيل الدراسي

- تقويم التحصيل الدراسي

- خلاصة

الفصـل الثـالث

نظريات ودراسات الانسحاب الاجتماعي

- تمهيد

- النظريات المفسرة للسلوك الانسحابي

- الدراسات المشابهة للانسحاب الاجتماعي

- الخلاصة

الفصل الخامس

الدراسة المنهجية

1-منهج الـــــــــدراســـــة

2-الدراســـــة الاستطلاعيـــة

3-الـــدراســـــة الأساســـية

الفصل السادس

عرض نتائج الفرضيات ومناقشتها

1- عرض وتفسير الفرضية الأولى ومناقشتها

2- عرض وتفسير الفرضية الثانية ومناقشتها

3- عرض وتفسير الفرضية الثالثة ومناقشتها

4- الخاتمة

الملاحق

المراجع

المقدمة

تتزايد المشكلات النفسية لدى الأفراد ولا سيما لدى فئة المراهقين الذين يواجهون صعوبات كبيرة في التكيف وإقامة علاقات اجتماعية سليمة ومتوافقة والسبب يعود إلى حساسية هذه المرحلة العمرية كونها مرحلة انتقالية يواجه فيها الفرد تغييرات جسمية وعقلية واجتماعية. وعندما يفشل البعض في تحقيق التوافق والتوازن في هذه المرحلة فإن ذلك يؤدي إلى التعرض إلى العديد من المشكلات والأعراض المرضية من أبرزها العزلة والانطواء والانسحاب التي تعد سلوكاً هروبياً انسحابياً بسبب ضعف القدرة على مواجهة الحياة وظروفها المتغيرة ولا سيما في أيامنا هذه .

ويعبر المراهقين عن شعورهم بالعزلة بأساليب مختلفة مثل الانسحاب والقلق والاكتئاب كما يرتبط الشعور بالعزلة بسلوكيات عديدة منها الخجل والحزن والغضب والعدوانية وغيرها. ويعد سلوك الانسحاب الاجتماعي بأنه حالة مرضية تحدث عند بعض الأفراد حينما يكونون محط أنظار وتركيز الآخرين مثل عدم القدرة على التحدث في المناسبات الاجتماعية أو أمام المسؤولين أو في أي مناسبة يكون الفرد فيها محط تركيز ونظر الآخرين (الحمد ، 2003،34)

ونظراً لكون الاضطرابات السلوكية تؤثر على الأفراد المضطربين سلوكياً والتي تقف عائقاً أمام تحصيلهم الدراسي وتؤثرعلى مستقبلهم التعليمي وحياتهم المستقبلية , ولأهمية تربية هؤلاء على السلوك القويم وتطوير قدراتهم فهم أجيال المستقبل وبنائهم يعُد بناءً للمستقبل فيجب علينا مراعاة سلوكهم وقدراتهم وتطوير الإيجابية منها وتعديل السلبية منها. وللتخفيف من هذا الاضطراب ظهرت عدة أساليب علاجية منها الإرشاد السلوكي باعتباره الأكثر فعالية ولهذا ارتأت الباحثة تناول هذا الموضوع واقتراح بناء برنامج إرشادي سلوكي للتخفيف من هذا الاضطراب، وتمت معالجة الموضوع من خلال مجموعة من الفصول وهي كالتالي:

الفصل الأول: مدخل الدراسة وتضمن الإشكالية وفرضيات الدراسة،أهداف الدراسة وأهميتها و التعارف الإجرائية للموضوع.

الفصل الثاني: شمل الانسحاب الاجتماعي من خلال تعريفه، أسبابه، أعراضه، أشكاله وقياسه تم أساليب ضبطه وصولا إلى الخلاصة

الفصل الثالث: تناول النظريات المفسرة للانسحاب الاجتماعي و الدراسات السابقة حوله.

الفصل الرابع: تناول التحصيل الدراسي معرفا إياه و العوامل المؤثرة عليه ، العمليات العقلية التي تساهم فيه تم شروط التحصيل الدراسي الجيد إضافة إلى أهميته و تقويمه.

الفصل الخامس: تضمن المنهج المتبع في الدراسة و الدراسة الاستطلاعية، ،ثم الدراسة الأساسية .

الفصل السادس: تناول عرض النتائج الدراسة ومناقشتها على ضوء فرضيات البحث.

دواعي اختيار الموضوع:

اعتبار أن الانسحاب الاجتماعي يمثِّل مشكلة تؤثِّر على توافق الطفل مع غيره من الأشخاص وتؤثِّر في اكتسابه المعارف والمهارات اللازمة له، وتمنعه من التواصل والعمل والحوار مع الآخرين

هذا ما دفعني لمعرفة المشكلة وإلى معرفة الأسباب التي تكمن وراءها، وذلك بهدف إيجاد الحلول المناسبة، ومساعدة الأفراد على التكيف الأفضل.

- قلة البحوث و الدراسات في مجال علم النفس و علوم التربية حول مشكلة الانسحاب الاجتماعي .

أهمية البحث:

إن الأبحاث الميدانية تسعى إلى معرفة المشكلات التي يعاني منها الأفراد ,والى معرفة الأسباب التي تكمن وراء تلك المشكلات ,وذلك بهدف إيجاد الحلول المناسبة ,ومساعدة الأفراد على التكيف الأفضل ,وترجع أهمية بحث الانسحاب الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الأطفال السنة الأولى متوسط إلى أن الانسحاب يمثل مشكلة تؤثر في توافق الطفل مع غيره من الأشخاص وتؤثر في اكتسابه المعارف والمهارات اللازمة له وتمنعه من الاندماج مع الآخرين والتمتع باللعب والعمل داخل القسم والحوار مع الغير.

وتأتي أهمية الدراسة فيما يلي :

1- انتشار الانسحاب الاجتماعي بشكل لافت لدى الأطفال .

2- ضرورة دراسة علاقة الانسحاب الاجتماعي بمتغير التحصيل بهدف مساعدة الأطفال الذين يعانون منها على تجاوزها .

2-إشكالية البحث:

يظهر بعض الأطفال المضطربين سلوكيا أنواعا مختلفة من السلوكات غير المرغوب فيها ، ومنها الانسحاب الاجتماعي الذي يعتبر من الأسباب الهامة وراء فشل الأطفال في تكيفهم النفسي و، حيث يحول هذا الانسحاب دون تفاعلهم مع الأهل والمدرسة الأقران. الاجتماعي ومثل هذه الاضطرابات

تحمل مستقبلا سيئا، فالانسحاب هو من الاستجابات التي تؤدي للاضطراب في الصف فهو يؤثر على قابليتهم وقدرتهم للتعلم.وقد ذكر راي (*ray*) من صفات الأطفال الذين يعانون من الانسحاب والتي تمثلت بالشعور بالقلق والتقدير المنخفض للذات والانفصال الاجتماعي ،كما أشار رسل (*Russel*) إلى أن الأطفال الذين يعانون من الانسحاب هم أكثر قلقا ولديهم تقدير منخفض ونظرة سلبية اتجاه الحياة بشكل عام . وأشار جونز(*Jones*) أن الأطفال المنعزلين يعانون من الخجل ويميلون لتجنب المشاركة في المناقشة ولا يطلبون المساعدة من قبل المعلمين وحتى عندما تواجههم مشكلة. كما أشار هانسون وجونز(*Jones ,Hanson*)إلى أن الأفراد الذين يعانون من العزلة يكونون اقل ثقة في معتقداتهم وأرائهم.

ومن هنا جاءت إشكالية البحث على النحو التالي :

هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الانسحاب الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط؟

ومن هنا تتفرع التساؤلات التالية:

1.هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين ابعاد الانسحاب الاجتماعي تلمدرسي، العاطفي، الاجتماعي)ودرجة الكلية للاستمارة .؟

2.هل هناك فروق دالة إحصائية بين الجنسين؟

الفرضيات:

بناءا على الإشكالية المطروحة والتساؤلات افترضت إجابات مؤقتة وهي كالأتي:

- هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الانسحاب الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط.

- هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين ابعاد الانسحاب الاجتماعي(المدرسي، العاطفي، الاجتماعي)ودرجة الكلية للاستمارة .؟.

- هناك فروق دالة إحصائية بين الجنسين لصالح الإناث.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

- قياس سلوك الانسحاب الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط .

- التعرف على الانسحاب الاجتماعي بين التلاميذ الذكور و الإناث .

- التعرف على اثر الانسحاب الاجتماعي على التحصيل.

- اقتراح برنامج إرشادي لخفض سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى الفئة المدروسة.

المفاهيم الإجرائية:

الانسحاب الاجتماعي: يعرف الانسحاب الاجتماعي تعريفا إجرائيا من خلال النتيجة أو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ المتمدرس في الطور الأولى متوسط على استمارة الانسحاب الاجتماعي .

التحصيل الدراسي: هو معدل الذي تحصل عليه خلال الفصل الأول و الثاني من السنة الدراسية 2015-2014

تمهيد:

يعد الانسحاب الاجتماعي من بين الاضطرابات السلوكية المنتشرة لدى الأطفال و تأثيراً على حياتهم وتعليمهم وتفاعلهم وتواصلهم مع أقرانهم وأسرهم وبيئتهم المحيطة, وللانسحاب الاجتماعي له عدة أسباب و عدة طرق لعلاجه وتختلف الأسباب وكذلك طرق العلاج من طفل إلى آخر حسب طبيعة الحياة لديه وحسب البيئة التي يعيش فيها وحسب معرفة والديه بأساليب التربية الصحيحة.

2.تعريف الانسحاب الاجتماعي:

تعريف الانسحاب (Withdrawal) :

لغة: إنسحب - انسحابا،أي إنجر على وجه الأرض .

إنسحب : ترك مواقعه وتراجع : « انسحب الجيش من المدينة ».

إنسحب : غادر المكان : « انسحب من المجلس أو من الحفلة ».

الانسحاب:هو سلوك انفعالي يتضمن الترك أو الهرب من مواقف الحياة بحيث إنها من وجهة نظر إدراك الفرد، ممكن أن تسبب له صراعا نفسيا أو عدم راحة ويوصف الطفل الإنسحابي بأنه منعزل،خمول، خجل، خائف، مكتئب، قلق، لديه أحلام يقظة. (خولة احمد يحي،2000، 193)

تعريف الانسحاب الاجتماعي Social withdrawal :

تعددت المصطلحات والأوصاف التي استخدمت في الدراسات النفسية والتربوية لوصف مفهوم الانسحاب الاجتماعي ومن أهمها العزلة الاجتماعية والانطواء على الذات والانسحاب الناتج عن القلق.

- تعريف مريم سمعان :

الانسحاب الاجتماعي هو نمط من السلوك يتميز بإبعاد الفرد نفسه عن القيام بمهمات الحياة العادية ويصحب ذلك عدم التعاون وعدم الشعور بالأمان والإحساس بالإحباط والتوتر والخيبة وأحيانا الهروب من الواقع.(مريم سمعان 2000, 13)

-تعريف معجم علم النفس:

عرف معجم علم النفس الانسحاب الاجتماعي بأنه: نمط من السلوك يتميز عادة بإبعاد الفرد عن نفسه، وعن القيام بمهمات الحياة العادية، ويرافق ذلك إحباط وتوتر وخيبة أمل، كما يتضمن الانسحاب الاجتماعي الابتعاد عن مجرى الحياة الاجتماعية العادية، ويصاحب ذلك عدم التعاون وعدم الشعور بالمسؤولية، وأحيانا الهروب إلى درجة ما من الواقع الذي يعيشه الفرد. (خولة احمد يحي,2000، 193)

- تعريف كيل (kale):

أما كيل فقد عرف الانسحاب الاجتماعي تعريف إجرائي مفاده "الأطفال المنسحبون اجتماعيا، هم أولئك الذين يظهرون درجات متدنية من التفاعلات السلوكية والاجتماعية". (الصباح سهير سليمان،1982،3)

تعريف خولة احمد يحي :

الانسحاب الاجتماعي بصورة عامة هو الميل إلى تجنب التفاعل الاجتماعي، والإخفاق في المشاركة في المواقف الاجتماعية بشكل مناسب، والافتقار إلى أساليب التواصل الاجتماعي ويتراوح هذا السلوك بين عدم إقامة علاقات اجتماعية أو بناء صداقة مع الأقران، إلى كراهية الاتصال بالآخرين وبالانعزال عن الناس والبيئة المحيطة وعدم الاكتراث بما يحدث في البيئة. وقد يبدأ في سنوات ما قبل المدرسة ويستمر فترات طويلة وربما طوال الحياة. (خولة احمد يحي,2000، 193).

تعريف نظرية التعلم:

تعرف الانسحاب الاجتماعي بأنَّه "معاناة الفرد من عجز في الاستجابات الاجتماعية، ونقص في ضبط المثيرات، وحاجة مستمرة إلى التعزيز لزيادة تفاعله مع الأقران".(مريم سمعان، 2000،14)

استنتاج:

هي بأنَّه الميل لتجنب التفاعل الاجتماعي، والإخفاق في المشاركة في المواقف الاجتماعية والافتقار إلى أساليب التواصل الاجتماعي.

أسباب الانسحاب الاجتماعي:

ويمكن تحديد أسباب الانسحاب الاجتماعي بما يلي:

1.الخوف من الآخرين فالتفاعل معهم يصبح مساوياً للألم النفسي بالنسبة للطفل.

2.الخجل الذي يمنع الفرد من مقابلة أناس جدد وتكوين صداقات جديدة وبالتالي يدفعه إلى الانسحاب الاجتماعي.

4.نقص المهارات الاجتماعية،قد يتعلم الطفل من أسرته سلوكيات اجتماعية سلبية كعدم النظام ، اختطاف الأشياء،مما يبعد الآخرين عنه. (خولة احمد يحي، 2000،ص196).

5.رفض الوالدين لأبنائهم سواء كان مقصود او غير مقصود قد يدفع الطفل إلى الانسحاب إلى عالم الأحلام اليقظة والأماني (خولة احمد يحي،2000، 196)

6.الوالدان اللذان يعرقلان أنشطة الطفل بشدة من دون أن يتركا له فرصة التحدث و إبداء الرأي مما يدفعه إلى الانسحاب.

7.عدم حصول الطفل على إعجاب الجماعة وتجاهلهم له ،فالطفل الذي لايعتبر نفسه مصدراً لإعجاب الجماعة يكون على استعداد لتنمية الشعور بالدونية والانسحاب. (خولة احمد يحي،2000، 196)

أعراض الانسحاب الاجتماعي:

إن أعراض الانسحاب تتكون من مجموعتين،هما:

1- مجموعة الأعراض العاطفية:

أ. الشعور بالانفصال عن الآخرين والشعور بالخوف،والنبذ والشعور بالوحدة بين الآخرين.

ب. الشعور بالخجل والحساسية من الآخرين.

ج. الشعور بالعجز .

د. مشاعر الاغتراب وعدم الفهم والرفض .. (مريم سمعان,2000 ،782)

2- مجموعة أعراض سلوكية:

ا. تجنب المنسحب الدخول في العلاقات الاجتماعية مع الاخرين.

ب. تعوز المنسحب الخبرات والمهارات الاجتماعية على نحو مستمر.

ج. لا يطور المنسحب صداقاته.

د. لا يشارك المنسحب آراء الآخرين.

ه. عدم ثقة المنسحب بكفاءاته الاجتماعية.

و. امتناع المنسحب عن المبادرة في الحديث أو اللعب أو أمور أخرى بل يقتنع بالمشاهدة فقط.

ويمكن إجمال الأعراض التي تظهر على الطفل المنسحب اجتماعياً بالنقاط الآتية:

1-عدم المشاركة في النشاطات مع غيره من الأطفال.

2-عدم اللعب الجماعي أو تجنبه.

3-التعامل بطريقة بعيدة عن الود والمحبة

4- تجنب المبادرة والتفاعل مع الآخرين.

5- قضاء معظم الوقت منفرداً.

6- تجنب محادثة الآخرين والخجل الشديد عند التحدث معهم. (مريم سمعان,2000 ،782)

أشكال الانسحاب الاجتماعي:

يصنف جرينوود وآخرون1977 الانسحاب الاجتماعي إلى صنفين وهما:

1-الانسحاب الاجتماعي: ويتمثل في الأطفال الذين لم يسبق لهم أن أقاموا تفاعلات اجتماعية مع الآخرين ، أو أن تفاعلاتهم كانت محدودة ، مما يؤدي إلى عدم نمو مهاراتهم الاجتماعية ،والخوف من التفاعلات الشخصية.

2-العزل الاجتماعي أو الرفض : وهو يتمثل في الأطفال الذين سبق لهم أن أقاموا تفاعلات اجتماعية مع الآخرين في المجتمع،ولكن تم تجاهلهم أو معاملتهم بطريقة سيئة ،مما أدى إلى انسحابهم و انعزالهم.

ويصنف كل من كوك أبولوني(Kook , Appolloni) الانسحاب الاجتماعي التفاعلي بالاعتماد على تكرار حدوث السلوك الاجتماعي الذي يقوم به الطفل ونسبته ،أي عدد المرات التي يقوم بها الطفل بنشاطاته،مثل:تمرير كرة إلى الآخرين ،والابتسامة ،والقيام بالألعاب الاجتماعية المشتركة مع الآخرين وقد وجد أن هذا الأسلوب (أسلوب التكرار و النسب) له فائدة في التشخيص الإكلينيكي للانسحاب الاجتماعي.

أما جوتمان فقد استخدم لتصنيف الانسحاب الاجتماعي ، مجموعة من المفاهيم ،كأدوات اجتماعية ، مثل : الشهرة ،والسمعة، وتكوين صداقات مع الآخرين ،والرفض لمجموعات الأقران. (خولة احمد يحي 2000، 198)

.قياس الانسحاب الاجتماعي وتشخيصه:

توجد ثلاثة أساليب رئيسية لقياس الانسحاب الاجتماعي، وهي:

1.**الملاحظة الطبيعية**:وهي الأكثر استخداما ،وتتمتع هذه الطريقة بالصدق الظاهري ،حيث أنها تتضمن ملاحظة أنماط تفاعل الطفل في المواقف الطبيعية بشكل مباشر وكذلك تمكن هذه الطريقة الباحثين من قياس سلوك الطفل بشكل متكرر ،ودراسة المثيرات القبلية والمثيرات البعدية المرتبطة بسلوكه ،وهذا له أهمية كبيرة في تحليل السلوك ،وبالتالي وضع الخطط العلاجية المناسبة.

2.المقاييس السيسومترية : وتعرف هذه الطريقة باسم (ترشيح الأقران) ،وتشمل تقدير الأقران للسلوك الاجتماعي ،والمكانة الاجتماعية للطفل وأصبحت هذه الطريقة من الطرق المستخدمة على نطاق واسع.

3.تقدير المعلمين: تتضمن هذه الطريقة توظيف قوائم التقدير السلوكية التي يقوم المعلمون باستخدامه التقييم الانسحاب الاجتماعي للأطفال، وتشمل هذه القوائم جملة من الأنماط السلوكية الاجتماعية التي يطلب من المعلمين تقدير مدى إظهار الطفل لها. (خولة احمد يحي،2000، 198)

أساليب ضبط سلوك الانسحاب الاجتماعي:

تعتبر أساليب تعديل السلوك من الأساليب التي أثبتت فعالية عالية فيخفض سلوك الانسحاب الاجتماعي بشكل ملحوظ من هذه الأساليب ما يلي:

1- تشكيل السلوك:(تشكيل السلوك الاجتماعي المناسب للطفل مع أقرانه)ويكون ذلك بإتباع الخطوات التالية:

أ ـ تحديد السلوك المستهدف وتعريفه، أي تحديد السلوك الاجتماعي النهائي المراد الوصول إليه، وتعريفه بدقة وموضوعية على شكل هدف سلوكي اجتماعي.

ب ـ تحديد السلوك المدخلي وتعريفه عن طريق اختيار استجابة قريبة من السلوك الاجتماعي المستهدف، وذلك من أجل تعزيز هو تقويته بهدف صياغة السلوك النهائي ،وتسمى هذه الاستجابة بنقطة البداية أو السلوك المدخلي.

ج ـ اختيار معززات فعالة ،وذلك للمحافظة على درجة عالية من الدافعية لدى الطفل ، وهذا بدوره يتطلب اختيار المعززات المناسبة في الوقت المناسب.

د ـ الاستمرارية في تعزيز السلوك المدخلي إلى أن يصبح معدل حدوثه مرتفعا.

هـ ـ الانتقال تدريجيا من مستوى أداء إلى مستوى أداء آخر للسلوك الاجتماعي المرغوب فيه.

2-النمذجة : ويكون ذلك لمساعدة الطفل المنسحب اجتماعيا على ملاحظة نموذج يتفاعل اجتماعيا مع أقرانه بطريقة جيدة، وقيام الطفل بتقليد السلوك الاجتماعي المرغوب فيه، ومن ثم تعزيزه بالطرق المختلفة ومن أهم العوامل التي تزيد من فعالية طريقة النمذجة في خفض السلوك الاجتماعي لدى الطفل ما يلي:

أ ـ جاذبية النماذج المستخدمة على أن تكون ذات مكانة كبيرة عند الطفل،ومن نفس الجنس.

ب ـ قدرة الطفل المنسحب على تقليد سلوك النموذج، والاستمرار بأداء السلوك بعد اكتسابه.

3-التلقين والإخفاء:-التلقين هو إجراء يشتمل على الاستخدام المؤقت لمثيرات تمييزية إضافية مساعدة، وذلك بهدف زيادة احتمالية أداء الطفل للسلوك الاجتماعي المستهدف ويقسم التلقين إلى ثلاثة أنواع وهي:

أ ـ التلقين الجسدي :ويكون بلمس الطفل جسديا بهدف مساعدته على أداء السلوك، كالمشاركة في الألعاب الجماعية ،والمناسبات الاجتماعية بشكل مناسب.

ب ـ التلقين اللفظي:ويكون على شكل تعليمات تساعد الطفل في القيام بالسلوك الاجتماعي المناسب.

ج ـ التلقين الإيمائي :وهو عبارة عن تلقين من خلال الإشارة أو النظر باتجاه معين ،أو بطريقة معينة.

-الإخفاء: هو الإزالة التدريجية للتلقين ،حتى يستطيع الطفل المنسحب أداء السلوك الاجتماعي المستهدف باستقلالية ويتم ذلك عن طريق تحديد المثيرات التمييزية الطبيعية التي ستعمل على ضبط الاستجابة بعد التوقف عن استخدام المثيرات التمييزية المساندة ،ثم تحديد خطوات الإخفاء وبعدما يتضح أن الاستجابة المستهدفة أصبحت تحدث بشكل متواصل من قبل الطفل نتيجة التلقين،هنا يمكن البدء بإخفاء التلقين تدريجيا.

4-التعزيز الإيجابي:ويكون بالانتباه للطفل عندما يقترب من الآخرين وتفاعله معهم، وتعزيز ذلك إيجابيا من قبل المعالج،حيث يقوم بالمبادرة إلى التفاعل الإيجابي مع الطفل حتى يستجيب له.والتعزيز الإيجابي هو: إضافة مثير معين بعد صدور الاستجابة المرغوبة مباشرة ،مما يؤدي إلى زيادة احتمال حدوث ذلك السلوك في المستقبل في المواقف المماثلة، مثل: الثناء على الطفل عند قيامه بالمشاركة والتفاعل مع أقرانه أثناء اللعب الجماعي.

5-تنظيم ظروف البيئة :تنظيم الأحداث والمثيرات القبلية في البيئة الاجتماعية للطفل ،وذلك بهدف زيادة احتمالات حدوث التفاعل الاجتماعي بينه وبين الأطفال الآخرين ،ومما يساعد على ظهور

السلوكيات المقبولة تدعيم ثقة الطالب بنفسه من خلال مواقف صفية تعتمد على المشاركة و الاحترام المتبادل.

6-التدريب على المهارات الاجتماعية :وهذا يكون باستخدام النمذجة ولعب الأدوار والتعليمات والتغذية

الراجعة،والتعزيز كزمرة علاجية واحدة متعددة العناصر،وذلك لتنمية المهارات الاجتماعية للطفل المنسحب.

7- تدريب الزملاء و الأصدقاء والرفاق : حيث يتم تدريب الأطفال الذين لديهم مهارات اجتماعية متطورة على التفاعل مع الأطفال المنسحبين ،وعلى وجه التحديد فإنه يتم تعليم الأطفال وتدريبهم على الاستجابة بطريقة إيجابية للطفل المنسحب عندما يقترب منهم أويحاول التفاعل معهم. ويطلق على الطفل يتم تدريبه للعمل على تعديل سلوك الطفل المنسحب اسم الشريك. (خولة احمد يحي 2000 ص198)

الخلاصة:

نعلم أن الانسحاب الاجتماعي هو عدم توافق الطفل في علاقاته الاجتماعية سواء في محيط الأسرة أو المدرسة ، إذ يفقد الطفل الشعور بالانتماء للجماعة ،وهذا راجع لعدة أسباب من بينها الخوف أو الخجل أو عدم حصول الطفل على إعجاب الجماعة وتجاهلهم له ويظهر هذا على مجموعة من الأعراض مثل العجز والنقص والاغتراب وعدم المشاركة في الآراء مع الآخرين وعدم ثقته بكفاءاته الاجتماعية ويقاس هذا الأخير عن طريق ثلاثة أساليب رئيسية هي الملاحظة المعلمين و المقاييس السيسومترية و الملاحظة الطبيعية .

تمهيد:

سوف أتناول في هذا الفصل النظريات المفسرة للانسحاب الاجتماعي المتمثلة في المنظور النفسي و المنظور الاجتماعي **و** المنظور المعرفي.بالإضافة إلى الدراسات المشابهة للموضوع.

1- النظريات المفسرة للسلوك الانسحابي:

أولا:المنظور النفسي:

1-نظرية التحليل النفسي فرويد (Freud theory): شرح فرويد (1865-1939)أسباب هذا السلوك وارجع هذا السلوك (الانسحاب) الى مرحلة الطفولة المبكرة لاسيما خمس سنوات الأولى اذ ان الخبرات التي يتعرض لها الطفل في هذه المرحلة تؤثر في شخصيته مستقبلا (القاضي واخرون ,1981، 73)

2- نظرية أريك اريكسون (E.Erikson theory):ويرى اريكسون أن التوتر النفسي يكمن في ضعف الأنا وعدم قدرة الفرد على القيام بوظائفه, إذا ما استمر التوتر بطريقة غير تكيفية وغير مرضية فان ذلك يؤدي إلى نشوء المركبات النفسية مثل ضعف الثقة بالنفس, وانعدام الشعور بالأمن النفسي مما يؤدي إلى الشعور ببعض الاضطرابات الوجدانية كالعزلة والابتعاد عن مصادر التوتر النفسي. (الطائي, 2003،48)

ثانيا: المنظور الاجتماعي:

1-نظرية كارل روجرز(K.Rojers therory):ويؤكد أن التطابق بين الذات و الخبرة يؤديان إلى ترميز سليم للخبرات أما التنافر بينهما (الذات والخبرة) فانه يؤدي إلى ترميز غير دقيق مما ينجم عنه سوء تكيف النفسي, ويؤكد روجرز على الحاجة إلى الانتماء والى المصاحبة والى الاهتمام بالفرد بطريقة إيجابية وحب الآخرين وتعاطفهم وتقديرهم واحترامهم .(الخوجا ,2002،145)

2- نظرية بوجاردس(Burgards therory):يرى أن العلاقات الودية والقريبة تساعد الافراد على إقامة الرفاهية وتشبع حاجات المجتمع ,وفسر العالم مكاكينزي (Mqaskenizi)التفاعل الاجتماعي إذ يقول بان هناك على ما يبدو دافعا لا يمكن مقاومته هو الذي يدفع الفرد إلى أن يعيشوا بالقرب من بعضهم البعض وهذا الميل هو ما يسمى بالتمركز إما إذا انعدم التعاون معهم فان هذا الشعور يقود إلى الانسحاب بعيدا عن المجتمع ويكون له هموم ومشاكله التي يطرحها على نفسه ولم يجد لها حلا سوى القلق والاضطراب والتوتر في داخل نفسه (دسوقي ،1969،ص347)

ثالثا: المنظور المعرفي :

1- النظرية المعرفية البنائية: تغلب قضية التمركز حول الذات على تطور الطفل اجتماعيا فهو لا يستطيع مواءمة أفكاره لذلك يكون منعزلا اغلب الوقت إذا لم يكن كله إذ لا يبذل جهدا في نقل أفكاره إلى الآخرين وتعمل ذاكرته الحسيه أي أن الذاكرة القصيرة المدى و البعيدة المدى غير متطورة أو غير عاملة.(الترتوري ،2009،3)

2-جورج كيلي(G.Kelly threory):تعتمد نظرية جورج كيلي على ما يسميه (البنى الشخصية) وهذه البنى هي المسؤولية عن تفسير السلوك الصادر من الطفل وان مفهوم البنية هو الأسلوب الذي يستخدمه الطفل في النظر إلى الأحداث وتفسيرها وكل طفل يرى العالم من خلال عدسته الخاصة,وان وجهة نظره معناها أن الطفل من خلال البنية يجد تفسيرا لهذا العالم وما ينطوي عليه من الأحداث أو

وقائع على أساس التفسير الذي يجده في البيئة فان ذلك يوجه سلوكه وجهة معينة. (شتلر1983، 229)

2.النظريات المشابهة للانسحاب الاجتماعي:

دراسة محمد (2000)حول التعرف على مشاعر الاغتراب وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب جامعة الامارات العربية المتحدة:

قام الباحث بإعداد مقياس مشاعر الاغتراب المكون من 50 عبارة موزعة بالتساوي على خمسة أبعاد (العجز ،اللامعنى ،العزلة الاجتماعية ،الغربة عن الذات)وحسب التبات بطريقة التجزئة النصفية فكان المعامل 0.86 وحسب الاتساق الداخلي فكانت المعاملات جيدة وتكونت عينة الدراسة من 164 طالبا وطالبة من جامعة الإمارات العربية المتحدة ،منهم 57 من الذكور و106 من الإناث ومتوسط عمرهم 20-25 وكانت أهم النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في أبعاد الاغتراب حيث كان متوسط درجات الإناث أعلى في بعدي العجز والعزلة الاجتماعية بينما الذكور كانوا أعلى في بعد فقدان المعايير .

دراسة ريف (2001) REEVE:بعنوان تطبيق برنامج إرشادي لعلاج السلوك الإنسحابي والعزلة الاجتماعية:

استهدفت الدراسة عينة من الأطفال بلغ عددهم (23) طفلاً من خلال الاندماج في السلوك الاجتماعي ، وذلك باستخدام استراتيجيات مختلفة تستهدف زيادة السلوك الإيجابي المساند للأطفال وقد استخدمت الدراسة برنامجاً إرشاديا مبنياً على التعزيز الاجتماعي لزيادة ارتباط الأطفال بسلوكيات اجتماعية إضافية وتوصلت الدراسة إلى اكتساب الأطفال سلوكيات اللعب الجماعي والتعاون والبعد عن العزلة والانسحاب والأحلام الخيالية لدى الأطفال.

دراسة المزاهرة (2001): تقيم أثر فاعلية برنامج إرشادي للتدريب على المهارات الاجتماعية

وخفض العزلة:

اعتمدت هذه الدراسة على العلاج العقلي الانفعالي لدى عينة من المراهقات في المدارس الأردنية من

المرحلتين العمريتين (12-13)عاما و(15-16)عاما بلغ عددهم 60 مراهقة تم توزيعهن عشوائياً

إلى مجموعتين متساويتين عدد كل منها (30) مراهقة ثم قسمت المجموعة التجريبية والضابطة

إلى مجموعتين حسب العمر تألفت كل مجموعة من (15) طالبة ، وقد تلقت المجموعة التجريبية برنامجاً إرشاديا جمعي ، للتدريب على العلاج العقلي العاطفي والمهارات الاجتماعية ، بينما تلقت المجموعة الضابطة برنامجاً إرشاديا للنشاط الرياضي لمدة (12) جلسة على مدى شهري ، وقد أظهرت النتائج وجود اثر للبرنامج الإرشادي في خفض العزلة وزيادة السلوك الاجتماعي لدى العينة المستخدمة كما أظهرت النتائج عدم وجود تفاعل بين العمر الزمني والبرنامج الإرشادي فيما يتعلق بالعزلة والسلوك الاجتماعي مما يشير الى ان فعالية البرنامج الإرشادي لاتتأثر بالعمر الزمني .(مزاهرة،87،2000).

دراسة فهد بن عبد الله الدليم، وجمال شفيق عامر(1426): بعنوان الشعور بالوحدة النفسية لدى عينات من المراهقين والمراهقات بالمملكة العربية السعودية:

يهدف هذا البحث إلى إعداد مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين من الجنسين والتعرف على البناء العاملي لهذه الأداة. كما يهدف البحث إلى الكشف عن مدى وجود فروق جوهرية بين الجنسين تعزى إلى اختلاف متغيرات الجنس والمرحلة التعليمة والمنطقة الجغرافية تم تطبيق البحث على عينة (2660) من طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في (36) مدرسة موزعة على ثلاث مناطق رئيسية هي منطقة الرياض ومنطقة مكة المكرمة والمنطقة الشرقية أظهرت نتائج الدراسة وجود مستويات مختلفة من الشعور بالوحدة النفسية فقد وجد أن المراهقين أكثر شعوراً بالوحدة من المراهقات وبفروق دالة كما اتضح أن هناك فروقاً دالة في الشعور بالوحدة النفسية بين المراهقين لصالح طلبة المرحلة الثانوية مع وجود فروق دالة لصالح المراهقات في منطقة الرياض مقارنة بالطالبات في منطقتي مكة المكرمة والدمام.

الخلاصة:

تمهيد:

تناولت في هذا الفصل مفهوم التحصيل الدراسي ,وذلك ابتدءا من التعريف بالتحصيل الدراسي ثم شروط التحصيل الدراسي الجيد ,وبعد ذلك تطرقت إلى العمليات العقلية المؤدية إلى التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي.

1- تعريف التحصيل الدراسي:

يختلف توظيف كلمة تحصيل الدراسي باختلاف معانيها و مفاهيمها و محدداتها و فيما يلي تطرقت إلى جملة من المعارف:

- تعريف معجم علم النفس :

ويعرف التحصيل الدراسي في معجم علم النفس على أنه"إنجاز معرفي أو مهارة مكتسبة و هو خلاف القدرة على اعتبار أن الانجاز أمر معرفي فعلي حاضر وليس إمكانية (إبراهيم عبد الله العمار، 7،1975)

- تعريف معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية:

يعرف التحصيل على انه " التقدم نحو الهدف المنشود في مجال التعليم ,باعتبار أن التحصيل الدراسي يأتي في مقدمة الأهداف التي تسعى التربية جاهدة إلى تحقيقها ."(احمد زكي البدوي، 7،1982)

- تعريف اسعد رزوق:

بأنه " ما أخده المرء أو حصله أثناء التعلم أو التدريب أو الامتحان أو الاختبار في التفوق أو معلومات ".(اسعد رزوق ،96،1977)

- تعريف سيد خير الله :

"التحصيل الدراسي هو ما يعبر عنه بالمجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية "(طاهر سعد الله, 47،1991)

- تعريف إبراهيم عبد المحسن الكناني :

" التحصيل الدراسي هو كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات الدراسية المختلفة و الذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات الاختبار أو التقديرات المدرسين أو كليهما". (طاهر سعد الله, 47،1991)

2- العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي:

1-العوامل الأسرية:

إن الأسرة من المؤسسات الاجتماعية الأولى التي تتكلف بتربية الطفل في الوسط الذي يقوم بتنشئته و تكوين الشخصية نتيجة لأهميتها فهي تؤثر في عملية التحصيل الدراسي للتلميذ فعدم الاستقرار العائلي و كثرة الشجار بين الوالدين و التفاوت في معاملة الأبناء و القسوة أو التدليل يؤثر في حالة التلميذ النفسية سلبا و توازنه الانفعالي،وفي هذا الصدد ترى الدكتورة هدى حسيني "أن الصراعات الأسرية و كثرة الخلافات تؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي فالصراعات داخل الأسرة لها تأثير كبير على شخصية الطالب و مستواه المعرفي بحيث يتشتت فكره و يفقد تركيزه.(هدى حسين , 316،2000)

2-المستوى الاقتصادي و الاجتماعي:

نجد هناك فروق واضحة بين المستويات الاقتصادية التي تؤثر على القدرات العقلية و بالتالي على التحصيل الدراسي، فالتلميذ الذي يأتي من بيئة فقيرة تنقصه عوامل التشجيع على التحصيل الدراسي

الجيد أو الأسرة ذات الدخل الضعيف تلجأ إلى الاستعانة بأبنائها للقيام ببعض الأعمال المساهمة في مميزاتها و هذا يلهيهم عن دراستهم و يؤثر على تحصيلهم.(محمد مصطفى زيدان , 243).

كما اكدا كل من هدى شعلان و إسماعيل محمد الغول:"أن من الأهم الأسباب التي تؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي هو المستوى الاجتماعي و الاقتصادي حيث يختلف الأفراد في معيشتهم و طريقتهم و تنشئهم فمثلا مستوى الطموح عند الفرد الذي ينشأ في بيئة فقيرة من حيث المستوى الثقافي فإنه بلا شك سيؤثر ذلك و تستغل عنده الدافعية للتحصيل الدراسي لعدم وجود مستوى طموح عالي.(هادى شعلان ربيع و إسماعيل محمد الغول ، 83-84)

3-العوامل المدرسية:

إن ضعف النمو العام للجسم و سوء التغذية أو قلتها من شأنه أن يضعف من قدرة التلميذ على التركيز و المتابعة إضافة إلى وجود عيوب جسمية كضعف البصر أو السمع أو وجود خلل في أجهزة النطق حيث يفقد ثقته بنفسه و يشعر بأنه موضع للسخرية أمام الآخرين مما يسبب له الغزل و الانطواء كمخرج للضيق الذي يعانيه و يتبع عادة ذلك مشكلة عدم التكيف البيئة المدرسية.

4-تقدير التلميذ لنفسه:

حيث يلعب اتجاهات التلميذ نحو ذاته دورا هاما في توجيه سلوكه فالفكرة الجيدة عن الذات تعزز الشعور بالأمن النفسي و بالقدرة على مواصلة البحث لتحقيق الأهداف و تعمل أيضا كقوة ضاغطة على الفرد تدفعه إلى مزيد من تحقيق الذات و بالتالي يمكن اعتبار المفهوم الإيجابي عن الذات من العوامل الأساسية.

5-تأثير ما يتوقعه الآخرون في التحصيل الدراسي للتلميذ:

فقد لاحظ الكثير من المربيين بأن هناك صلة قوية بين طموح التلميذ و تقديره لنفسه أهمية من جهة و ما يتوقعه الآخرون منه و خاصة للمقربين منه فاستخدم هذا المبدأ في توجيه التلميذ و مساعدته على اكتشاف مواهبه يحفزه حتما على الوصول إلى مستويات التحصيل تحت تأثير ما يتوقعه آخرون منه.(حامد عبد السلام زهران ,ص65)

6-العوامل الذهنية و الانفعالية:

فانخفاض مستوى الذكاء عن الحد العادي هو أحد الأسباب ضعف التحصيل و هذا ما أثبتته دراسات عالم النفس الإنجليزي "بورت"

كذلك اضطراب الاتزان العاطفي و المتمثل في فقدان الثقة بالنفس لدى الطالب و بالتالي يميل إلى الكسل و الخمول منصرفا عن عدم متابعة الدرس و هذا يؤدي بطبيعة الحال إلى ضعف تحصيله في مادة أو أكثر(حامد عبد السلام زهران ،30)

4-العمليات العقلية التي تساهم في عملية التحصيل الدراسي:

1-التذكر:

وهو عبارة عن استرجاع للمعلومات و الخبرات التى سبق للفرد أن حصلها و هو عبارة عن إيحاء لكل ما اكتسبه الفرد في الماضي سواء كان ذلك ألفاظا أو إنفعالا أو أحدثا.(عبد الرحمان العيسوى ،1984،ص145).

2-الحفظ:

هو عبارة عن استمرار قدرة الفرد على أداء عمل سبق أن تعلمه و ذلك من بعد فترة ما تعلمه لم يمارس خلالها هذا الفصل ،وفي دراسة قام بها "جيلفورد"اتضح أن التجمع أو التنظيم أقوى أثر في الحفظ و لاستنتج أن أنواع التجمع المختلفة تساعد على الحفظ الجيد لكنها تتفاوت فيما بينها.(عبد الرحمان العيساوى ،1984،ص145)

3-الإسترجاع:

وهو طريقة مألوفة لدى جميع الطلبة الذين يطلب منهم تأدية امتحان من النوع المقالي فهو يتطلب من الشخص أن يتذكر ما سبق تعلمه و هذا عن طريق استدعاء الإستجابات الصحيحة فالإسترجاع هو عملية إحياء و المكانية أو الزمانية أو الإنفعالية و هو نوعان:

1-الإستدعاء المباشر:

و هو الذي يحدث تلقائيا عندما نرجع بذاكرتنا و خبراتنا إلى مهارات أو معلومات أو الأحداث عشناها في الماضي.

2- الاستدعاء الغير المباشر:

يحدث هذا النوع نتيجة مثير يعمل على استدعاء ذكريات مثل سؤال في الامتحان يثير في الذاكرة الحقائق المطلوبة أو رؤية مكان يذكر بحادثة مر بها الشخص(-أحمد زكى صالح ،1986،665 - 668)

4-الربط و التنظيم:

ولا يوجد شيئ أكثر تبذيرا للطاقة من الانتقال السريع من موضوع لأخر دون خطة واضحة للعمل لذلك يحتاج التلميذ إلى تنظيم المادة الدراسية و طرق تحصيلها مع إثبات طرق بسيطة للمذاكرة حتى تصبح فيما بعد عادات متصلة.(أحمد عبد الخالق ،1983،ص84).

5-**شروط التحصيل الدراسي الجيد**:

1-التكرار:وهو نوعان:

-تكرار أعمى:

لا فائدة منه و إضاعة للوقت و الجهد مما يؤدي إلى عجز التلميذ عن الارتقاء بأدائه إلى مستوى أعلى.

-تكرار موجه:

و هو يؤدي إلى الكمال و هو تكرار مفيد قائم على أساس الفهم و التركيز و الانتباه و الملاحظة الدقيقة و معرفة معنى ما يتعلمه الفرد و هو وحده لا يكفي إذا لا بد أن يكون مقرونا بتوجيه المعلم نحو الطريقة الصحيحة .

2-الدافع:

له أهمية كبرى في عملية التحصيل فكلما كان الدافع قويا للتعلم كان التحصيل جيدا فهو بمثابة محرك أساسي لسلوك الفرد.(عبد الرحمان العيساوى ،1984،139)

3-الطريقة الكلية و الجزئية:

لقد أثبتت تجارب المدرسة الجشطاليته أن الطريقة الكلية تفضل على طريقة الجزئية حتى تكون المادة التدريسية سهلة و قصيرة بحيث كلما كان موضوع المتعلم متسلسلا منطقيا سهل تعلمه و بالتالي تحصيله ،فالموضوع الذي يكون وحدة طبيعية يكون سهل في تعلمه بالطريقة الكلية.(عبد الرحمان العيسوى ،1984،ص199)

4-معرفة المتعلم نتائج ما تعلمه بصفة مستمرة:

إن معرفة المتعلم لنتائجه بصفة دائمة تجعله يجتهد أكثر لينافس زملائه فتمكنه هذه الطريقة من التعرف على أخطائه و اتباع الطريقة الصحيحة في اكتساب المهارات و الخبرات المطلوبة.(عبد الرحمان العيساوى ،1984،201).

5-قانون التجارب:

أي أن الأشياء المتقاربة في الزمن أو في المكان تكون سهلة التعلم من الأشياء و الأمور المتباعدة و المفككة فالارتباط الزمني من بين المشير الإصطناعي و الطبيعي في تجارب التعلم الشرطي هو المسؤول عن حدوث التعلم(عبد الرحمان العيساوى ،1984،350).

6-قانون التنظيم:

فالمواد المنظمة و المرتبة تكون سهلة و أهل للفهم و التعلم عن تلك التى تكون مبعثرة بحيث يجد الفرد صعوبة في إدراكها و بالتالي يكون التحصيل الدراسي ضعيفا(محمد رفعة رمضان ، 1957،29)

6-أهمية التحصيل الدراسي:

يعتبر التحصيل الدراسي أحد المشاكل التى تختلف بالتربية والتعليم و التى تهتم المدرسة و المعلم و الوالدين ،و تستعمل وسائل كثيرة لإنقاذ الطفل من هذه المشكلة رغبة في نجاحه فالمدرسة تعمل على إنشاء الطفل و تهدف إلى صنعه فردا فعالا في مجتمعه وخروج الطفل من مجتمعه المنزلي إلى المدرسي يقتضي منه تكيفا لحياته الجديدة فالمدرسة خاصة المرحلة الأولى من التعلم يجب أن تعمل على التخليص الطفل من أنانيته و تعوده على التعلق الاجتماعي و تبصره بحقوقه وواجباته إذا في المدرسة يتنازل عن الطثير من المزايا التى تقود عليها و يجبره هذا التنازل إلى شعور بعطف جديد و ميزة جديدة يكتسبها في مجتمعه الجديد.(محمد رفعة رمضان ،1957،30)

7-تقويم التحصيل الدراسي:

تعتبر الامتحانات الوسيلة الأكثر شيوعا لقياس التحصيل الدراسي و الامتحانات نوعين:

1-تقليدية:تعرف بالامتحانات الإنشائية و تتضمن عددا من الأسئلة و تعتمد على الاجابة على المعلومات شبه كليا ومن أبرز عيوب هذا النوع من الامتحانات مايلي :

-أسئلة قليلة يفتح المجال العام للخط لدى الطالب للإجابة عنها و قد يخونه الحظ فيما لم يحفظه و بذلك تتقلص حظوظه في الإجابة.

-تقوم على رد المعلومات ولا تولي الاهتمام لمظاهر التجديد و هذا يجعل الطالب يحشو ذهنه بمعلومات لإفراغها أثناء الامتحانات.

2-حديثة: تنقسم إلى قسمين:

أ-الاختبارات المقننة:و تشمل عددا كبيرا من الأسئلة فهي شاملة و تكون من الصعب إلى السهل تهتم بالإجابة أكثر من وجود الخطأ و التعبير و تمتاز بما يلي: -يشمل الاختبار عددا كبيرا من الأسئلة و بذلك يمكنها أن تشتمل كل البرنامج

-وضوح طريقة التصحيح و بهذا لا يتأثر المصحح بالعوامل الذاتية.

- لا تتطلب الإجابة عنها استعمال الخطط او القدرة على التعبير .

ب-الاختبارات الموضوعية:

تتضمن عددا كبيرا من الأسئلة القصيرة من نماذجها الأسئلة التكميلية ،أسئلة الاختبار المتعدد أسئلة الصواب و الخطأ،أسئلة الربط و التوافق أسئلة الترتيب.

بصفة عامة تستخدم الاختبارات التحصيلية من أجل التوجيه الحسن للتلميذ قصد متابعته دراسته حسب قدراته ،استعداداته ،ميولا ته و رغباته للرفع من تحصيله الدراسي.(محمد مصطفى زيدان، 1957،187)

-الخلاصة:

نعلم أن التحصيل الدراسي هو كل ما يتعلمه التلميذ داخل المؤسسة التربوية من معارف وخبرات وأفكار مختلفة يقدمها له الأستاذ, لكن هناك عوامل تؤثر على التلميذ فتجعل تحصيله لهذه المعارف ضعيف وهذا ما لاحظناه في هذا الفصل .لذا يجب على هذه العوامل أن تتفاعل لكي تؤدي هدف كبير وواحد إلا وهو الرفع من مستوى التحصيل الدراسي إلى أرقى درجة تخدم فيها التلميذ ونسبة تحصيله حتى تسهل له عملية التعليم والاندماج في المؤسسة التعليمية وتتيح له الأفاق والطرق للنجاح في دراسته.

تمهيد:

سنتناول من خلال هذا الفصل منهج الدراسة ووصف العينة وكيفية اختيارها والأدوات المستخدمة في الدراسة .مع توضيح الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها، تم تطرقنا إلى الدراسة الاستطلاعية تم الأساسية.

تعريف المنهج الوصفي :
يعرف المنهج الوصفي "بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً؛ لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث. "

أدوات الدراسة:

-استمارة السلوك الانسحاب الاجتماعي

- الأساليب الإحصائية:

تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية ،وهذه الأساليب هي:

-معامل الارتباط (ر)

-النسبة المئوية

-التاء المحسوبة (ت)

- درجة الحرية

3/خطوات بناء الاستمارة:

لقد تم بناء هذه الاستمارة بإتباع الخطوات التالية:

الخطوة الأولى:-الاطلاع على الكتب و الدراسات و البحوث التي تناولت هذا الموضوع.

الخطوة الثانية:-الاطلاع على الأبعاد التي لها علاقة مباشرة بالموضوع و عليه تم صياغة عبارات انطلاقا من تعريف الانسحاب والأفكار النظرية والأسباب.

الخطوة الثالثة:-تصنيف أبعاد الاستمارة إلى:

البعد النفسي: و قد احتوى على 10 فقرات.

البعد الاجتماعي:و قد احتوى على 10 فقرات.

البعد المدرسي :و قد احتوى على10 فقرات

الخطوة الربعة:-تقديم فقرات الاستمارة إلى مجموعة من الأساتذة المحكمين هم:

- أستاذة لصقع حسنية :تخصص علم النفس و علوم التربية بجامعة وهران.

- أستاذ جناد عبد الوهاب : تخصص علم النفس و علوم التربية بجامعة مستغانم.

-أستاذة صالح نعيمة: تخصص علوم التربية بجامعة وهران.

- أستاذ بوقصارة منصور: وتخصص علوم التربية بجامعة وهران.

- أستاذ بن طاهر الطاهر:تخصص قياس نفسي ،بجامعة وهران.

جدول يمثل النسبة المؤية للموافقة على فقرات الاستمارة:

النسبة المئوية%	اقل من 80%	80%	اكتر من 100%
رقم الفقرة	-11-9-8-7-6-5-2 -20-15-14-13 -33-32-25-22	-26-21-12-10-3 -36-34-28-27 45-39	-18-17-16-4-1 -29-24-23-19 -37-35-31-30 -42-41-40-38 44-43

جدول رقم (1)

وعليه تم إبقاء الفقرات التي تحصلت على نسبة100%و 80% فما فوق أما الفقرات التي تحصلت على نسبة اقل من تم حذفها 80%

***أولا :الدراسة الاستطلاعية:**

1/مكان إجراء الدراسة:أجريت الدراسة في متوسطة بمدينة وهران "متوسطة ابن مخلوف بن يبقى بوفاطيس".

2/مواصفات العينة:

-متغير الجنس:كان المجموع 10تلميذا (05ذكورو5اناث).

-متغير السن:كان يتراوح سنهم مابين11 و 14 سنة.

3/هدف من الدراسة:

-تحديد المكان و مدة الدراسة.

-تحديد العينة المناسبة و الملائمة للموضوع.

4/أداة البحث و خصائصها السيكومترية:

1- /-أداة الدراسة:تمثلت أداة الدراسة في "استمارة" من إعداد الباحثة و التي احتوت على 30فقرة موزعة على 3 أبعاد (بعد النفسي، الاجتماعي، الاقتصادي)كل بعد يحتوي على 10 فقرات.

2- الخصائص السيكومترية:(ثبات المقياس و صدقه):

تم حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية و باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات الفردية و الزوجية فكان مقداره0.64و بما أن الثبات جزئي تم تعديله من خلال معادلة سبيرمان براون ليصبح كلي،بحيث أصبح معامل الثبات يساوي ر ث ص 0.78،مما يدل على أن المقياس ثابت و قابل للتطبيق في الدراسة الأساسية و بحساب الجدر التربيعي للثبات كانت نتيجة الصدق الذاتيّ0.80 ،كما ثم عرض أداة البحث على أساتذة بهدف تحكيمها بحكم خبرتهم (الصدق المحكمين)وبعد هذه النتيجة يمكن القول ان المقياس صادق ويقيس ما وضع لقياسه.

$$ر = \frac{ن \text{ مج}(س \times ص) - (\text{مج } س)(\text{مج } ص)}{\sqrt{[ن \text{ مج } س^2][ن \text{ مج } ص^2 - (\text{مج } س)^2]}}$$

ن:عدد الأفراد العينة

س:عبارات فردية

ص:عبارات زوجية

*تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون

$$\text{ر ث ص} = \frac{2\,\text{ر}}{1+\text{ر}}$$

*الصدق الذاتي

الصدق الذاتي=الثبات√

5/طريقة تصحيح المقياس:

يتكون المقياس من 30 بند في صورة أسئلة يجاب عنها على مقياس متدرج (دائما، غالبا، أحيانا،نادرا)و لقد وضع في مفتاح التصحيح علامة(+) أو (-) .و عند التصحيح في حالة (+) يسير تقدير الدرجات على النحو التالي:دائما(4)،غالبا(3)،أحيانا(2)،نادرا(1). و العكس في حالة الفقرات السالبة.

*** البعد النفسي:**

- الفقرات الموجبة: 1-2-3-4-5-8-10

- الفقرات السالبة:6-7-9

*** البعد الاجتماعي:**

- فقرات الموجبة:11-14-15-16-17-18-19

- الفقرات السالبة:12-13-20

*** البعد الاقتصادي:**

- فقرات الموجبة:21-22-23-24-25-28-30

- الفقرات السالبة:26-27-29

وبما أن المقياس يحتوي على 30فقرة فان أعلى درجة هي 120 وأدنى درجة هي 30

***مستويات الاستمارة الكلية للسلوك الانسحاب الاجتماعي :**

الفئة	الدرجة	المستوى
ا	23-0	منخفض جدا
ب	47-24	منخفض
ج	71-48	معتدل
د	95-72	مرتفع

ه	120-96	مرتفع جدا

جدول رقم (2)

***مستويات الاستمارة الفرعية للسلوك الانسحاب الاجتماعي :**

الفئة	الدرجة	المستوى
ا	7-0	منخفض جدا
ب	15-8	منخفض
ج	23-16	معتدل
د	31-24	مرتفع
ه	40-32	مرتفع جدا

جدول رقم (3)

***ثانيا:الدراسة الأساسية:**

1/مكان إجراء الدراسة:

أجريت الدراسة الأساسية في متوسطتين الأولى "متوسطة زكي سعيد حي اللوز " والثانية "متوسطة ابن مخلوف بن يبقى بوفاطيس"الواقعتين بولاية وهران .

2/مدة إجراء الدراسة:

أجريت الدراسة من فيفري إلى مارس 2015

أ.حجم العينة:تتكون العينة من 70 تلميذ (35ذكورو35اينات) من مستوى السنة الأولى متوسط تتراوح أعمارهم بين(12 و 14). و في الأخير تم انتقاء 30تلميذ (15 ذكور،15 إناث) الذين سجلوا أعلى درجة في استمارة الانسحاب الاجتماعي.

ب.حجم اختيار العينة:قمنا باختيار العينة بطريقة عشوائية من مستوى الأولى متوسط كان هذا وفقا لمحددات الاستمارة التي اخترناها من أجل تحقيق أهداف البحث.

ج.مواصفات العينة:

1- متغير الجنس:كان المجموع 30 تلميذ (ذكور و إناث)

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الذكور	15	%50
اناث	15	%50
مجموع	30	%100

الجدول رقم(4)

يتبين من خلال الجدول رقم (3) أن الاناث و الذكور متجانسين من حيث الجنس

2- متغير السن:كان يتراوح سنهم ما بين 12 و 14سنة

االسن	العدد	النسبة المئوية
12	14	%46.7
13	11	%36.7
14	5	%16.7
المجموع	30	%100

الجدول رقم(5)

الإطار النظري للبرنامج الإرشادي الخاص لإدماج التلاميذ المنسحبين اجتماعيا:

تعريف البرنامج الإرشادي:هو مجموعة من الخطوات التي تبنى على أسس علمية تهدف إلى إرشاد.

- تم عرض البرنامج بعد إتمامه على أستاذتين لإبداء تقييمهم وهم :

-الأستاذة قادري، علم النفس وعلوم التربية،جامعة وهران.

-الأستاذة سواغ، علم النفس وعلوم التربية،جامعة وهران .

1/عرض نتائج الدراسة و مناقشتها :

الفرضية الأولى: هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الانسحاب الاجتماعي والتحصيل الدراسي

العلاقة الارتباطية	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	دالة فروق
بين الانسحاب الاجتماعي	30	0.74	0.01	دالة

والتحصيل الدراسي				

جدول رقم (6)

تفسير النتيجة ومناقشتها:

من خلال الجدول رقم (6)يبين أن معامل الارتباط بيرسون بين التحصيل الدراسي والانسحاب الاجتماعي يساوي 0.74وهو دال إحصائيا عند مستوى دالة 0.01 وبالتالي هناك علاقة ارتباطية بينهما وبالتالي تحققت الفرضية وهذا راجع إلى تأثير السلوك الإنسحابي للتلميذ على تحصيله الدراسي لأسباب عدة وهي انه في بيئة جديدة عليه يصعب عليه التكيف معها بسهولة وهذا يؤدي به إلى عدم تفاعله الاجتماعي مع الآخرين سواء أساتذة أو تلاميذ وقد يكون هذا بسبب عدم حصول التلميذ على إعجاب الجماعة أو تجاهلهم له مما يدفع هذا الأخير إلى الخوف من الآخرين ،كما يؤدي به الخجل إلى نقص تفاعله داخل الصف الدراسي مما يؤثر على تحصيله الدراسي سلبيا ،وهناك من التلاميذ المنسحبين اجتماعيا من يرون ان عزلتهم ووحدتهم وانطوائهم تساعدهم على التركيز في الدراسة والحصول على النتائج الجيدة وفي هذه الحالة يؤثر الانسحاب الاجتماعي تأثيرا إيجابيا على تحصيله الدراسي.

الفرضية الثانية: هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين ابعاد الانسحاب الاجتماعي تلمدرسي، العاطفي، الاجتماعي)ودرجة الكلية للاستمارة .

الابعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مدرسي	0.74	0.01
اجتماعي	0.68	0.01
عاطفي	0.80	0.01

جدول رقم(7)

تفسير النتيجة ومناقشتها :

من خلال الجدول رقم (7) تبين معامل الارتباط بيرسون بين ابعاد الانسحاب الاجتماعي (المدرسي، العاطفي، الاجتماعي)ودرجة الكلية للاستمارة .؟بحيث يساوي المدرسي 0.74 والاجتماعي 0.68 أما العاطفي ب0.80 وهو دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 وبالتالي تحققت الفرضية وهذا راجع إلى أن الجانب العاطفي في شخصية مهيمن عليه بحيث حساسيته الزائدة تدفعه إلى الخجل والى تجنب التحدث مع الآخرين ظنا منه أنهم لا يستلطفونه وهذا يؤدي إلى تقلص علاقاته الاجتماعية مع زملائه وأساتذته وأحيانا أسرته وبنقص مهارات تواصله الاجتماعي يؤثر هذا الأخير على دراسته سواء بالسلب أم بالإيجاب ، في حالة تأثيره السلبي على التحصيل نجد أن المنسحب لا يحبذ الدراسة وبالتالي مستواه الدراسي يتراوح بين المتوسط و المنخفض بسبب خوفه وخجله من توضيح الأساتذة للشرح

ذلك بعدم المطالبة بتكرار الشرح أما في حالة التأثير الإيجابي قد نجد أن هذا المنسحب ذكي وذكائه يرتفع من تحصيله الدراسي ولهذا يرى أن هذا مخالطته لأقرانه تشغله عن دراسته لهذا يتفاداهم .وهذه النتائج تتلاقى مع دراسة (العزة 2002) التي أظهرت نتائجها أن الأطفال الخجولين واعون لمشكلتهم ولكن اتصالاتهم ضعيفة ولا يبرزون أنفسهم بشكل جيد أنهم يشعرون بعدم الراحة من الداخل وعندهم أعراض القلق والأطفال الخجولين لا يشاركون في المدرسة أو في المجتمع ولكن ليسوا كذلك في البيت والمشكلة تكون اخطر إذا كان هؤلاء الأطفال الخجولين يفتقرون للمهارات الاجتماعية وأنهم لا يظهرون اهتماما وهم لا يستقبلون ولا يعطون الاتصال.

وترى منى عبد الفتاح (2005)أن الخجل من المشكلات النفسية الهامة في مرحلة الطفولة لان الطفل الخجول يفتقد المهارات الاجتماعية ولذا لا يستطيع الاندماج بسهولة في الحياة الاجتماعية بالإضافة إلى أن الخجل قد يتطور إلى الأسوأ مما يؤدي إلى اضطراب شخصيته ويصبح عالة على نفسه وعلى مجتمعة إذا لم تتوافر له الأمان ونقدم له المساندة الترويحية للتخلص من خجله.

الفرضية الثالثة: هناك فرق دالة إحصائيا بين الجنسين لصالح الإناث

الفرق بين	"ت "المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الذكور والاناث	**0.95**	**28**	**غير دالة إحصائيا**

جدول رقم(8)

تفسير النتيجة ومناقشتها :

من خلال الجدول رقم () تبين أن "ت" المحسوبة تساوي 0.95 وهي غير دالة إحصائيا وبالتالي لا يوجد فرق بين الذكور والإناث في الانسحاب الاجتماعي بحيث لم تتحقق الفرضية وهذا راجع إلى ان الواقع المعاش لا يميز بين الذكور والإناث ،بالإضافة إلى التنشئة الاجتماعية الحديثة التي تؤكد ما سبق ،وبدخول الجنسين في مرحلة دراسية جديدة وانتقالهم من بيئة المدرسة إلى المتوسطة كلهم منسحبين ثم يتكيفوا مع الوضع.

وتتناقض هذه النتيجة مع دراسة "محمد" التي أظهرت نتائجها أن وجود فروق بين الذكور والإناث في أبعاد الاغتراب حيث كان متوسط درجات الإناث أعلى في بعدي العجز والعزلة الاجتماعية بينما الذكور كانوا على في بعد فقدان المعايير.

وتناقضت نتيجة البحث مع دراسة النظرية السلوكية التي ترى بان سبب تفوق الاناث عن الذكور في العزلة الاجتماعية هو ان الوالدين يميلون الى استخدام النقد المستمر والعقاب الشديدين مع الإناث أكثر من ممارستهما مع الذكور وذلك لطبيعة تكوينها البيولوجي مما ينتج عنه قلق لديهن مما يدفعهن للعزلة ويصبح هذا السلوك وسيلة سهلة يلجؤون لها لتجنب العقاب والتوبيخ.

الخاتمة:

إن المراهق يتفاعل مع المحيطين به ويكتسب منهم ما يساعده على أن يتعلم وينمو بشكل سليم في جميع النواحي الاجتماعية والنفسية، لكن ما يعيق هذا التعلم والنمو مشكلة العزلة الاجتماعية والتي عن طريقها يضع المراهق حاجزا بينه وبين الآخرين مما يعيق اندماجه الاجتماعي مع الآخرين، والهدف

من هذه الدراسة هو التخفيف والحد من مشكلة الانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ وهذا بالإعتماد على أسس وفنيات النظرية السلوكية الانفعالية وهذا باقتراح برنامج إرشادي جمعي للتخفيف من الانسحاب الاجتماعية لدى التلاميذ المنسحبين والرفع من مستوى التحصيل الدراسي لديهم وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الانسحاب والتحصيل ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين ابعاد الانسحاب الاجتماعي (المدرسي، العاطفي، الاجتماعي)ودرجة الكلية للاستمارة وهذا لصالح البعد العاطفي وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين.

التوصيات :

- العمل على زيادة تعريف الأسر والمؤسسات التربوية بخطورة إصابة التلميذ بالانسحاب الاجتماعي.

- العمل على إدخال أساتذة في دورات مستمرة لمساعدتهم على التعرف على السلوك الانسحابي لدى التلاميذ.

- تعيين مرشدات متخصصات بالمجال النفسي في المتوسطات لمعالجة التلاميذ الذين يعانون من سلوكات غير مقبولة كالانسحاب الاجتماعي .

الاقتراحات:

- إجراء دراسة مماثلة لدراسة الانسحاب الاجتماعى لدى فئات من مراحل دراسية أخرى .

- تطبيق برنامج إرشادي للتخفيف من الانسحاب الاجتماعى لدى التلاميذ .

- إجراء دراسة لمعرفة أثر الإرشاد بالواقع في خفض سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ.

قائمة المراجع

الكتب :

1. إبراهيم عبد الله العمار ،مشكلات الطلبة المرحلة الإعدادية حاجاتهم الارشادية ،جمعية عمال المطابع ،ط2 ، 1975.
2. احمد زكي بدوي ،معجم الاصطلاحات الاجتماعية ،ساحة رياض الفتح ،ط2،بيروت ،1982.
3. أحمد زكى صالح ، علم النفس التربوى، ط4 ،دار النّهضة العربية ، بيروت ،1986 .
4. أحمد عبد الخالق ، علم النفس العام ، الدار الجامعة للطباعة و النشر ،الجزائر ، 1983 .
5. اسعد رزوق ،موسوعة علم النفس ،المكتبة العربية للدراسات والنشر ،بيروت ،1977.
6. الترتوري احمد عوض النمو المعرفي عند (جان بياجيه) ج 3، الجزائر،2009 .
7. الحمد إسماعيل ، العزلة الاجتماعية ، دار الشرق للنشر والتوزيع ، عمان ،الادرن ،2003.
8. الخواجا، عبد الفتاح محمد ،الإرشاد النفسي والتربوي مسؤوليات وواجبات، ط 1 ، القاهرة، دار المعارف 2002.
9. الصباح، سهير سليمان ، الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين دراسة استكمالية لرسالة الماجستير، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية،1993 .
10. الطائي إيمان محمد حمدان ، العزلة الوجدانية لدى المرشدين التربويين وعلاقتها بتصوراتهم المستقبلية، 2003.
11. الطاهر سعد الله،علاقة القدرة على التفكير الإتكالى بالتحصيل الدراسي (دراسة بسيكولوجية) ، ط1 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،1991.
12. القاضي، يوسف وآخرون ، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، ط 1، الرياض، السعودية، دار المريخ للنشر والتوزيع،1981.
13. المزاهرة، رانيا عيسى، أثر برنامج إرشادي جمعي في خفض العزلة وزيادة السلوك الاجتماعي لدى عينة خاصة من المراهقات، جامعة اليرموك، كلية التربية،2000.
14. حامدى عبد السلام زهران ،الصحة النّفسية ، العالم العربية ، القاهرة ، ط 3 .
15. خولة احمد يحي، الاضطرابات السلوكية والانفعالية ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمان الأردن، ط1 ،2000.
16. دسوقي، كمال، دينامية الجماعة في الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي ، ج 1 ، مكتبة الانجلو المصرية1969 .
17. شلتز داون ، نظريات الشخصية، ترجمة حمد كربولي وعبد الرحمن القيسي،مطبعة جامعة بغداد، العراق ،1983.
18. عبد الرحمان العيساوى ، معالم علم النفس ،ط1 ،دار النهضة العربية ، بيروت 1984
19. عبد الرحمان العيساوى ، علم النّفس بين النّظرية و التطبيق ،دار النّهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، 1984
20. فهد بن عبد الله الدليم،وجمال شفيق عامر،الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين والمراهقات،مركز بحوث كلية التربية، عمادة البحث العلمي، جامعة الملك سعود،1426.
21. محمد رفعة رمضان ، أصول التربية و علم النفس ط 4 ،دار الفكر العربي ، القاهرة 1957

22. محمد عادل عبد الله،دراسات في الصحة النفسية، الهوية والاغتراب، الاضطرابات النفسية، ط1، العربية للطباعة والنشر،القاهرة، مصر، 2000.

23. محمد مصطفى زيدان ، النمو النفسي للطفل والنظريات التشخيصية ، ط 3 ،دار النهضة العربية ،مصر

24. مريم سمعان ،الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليا ،جامعة دمشق ،سنة2010.

25. هادى شعلان ربيع و إسماعيل محمد الغول ، المرشد التربوي و دوره الفاعل في حل المشاكل الطلبة دار عالم الثقافة ، عمان، الأردن .

26. هدى حسين، المرجع في الإرشاد التربوي دار الأكاديمية، بيروت، 2000.

المراجع باللغة الأجنبية:

27. Reeve , J .(2001). Understanding motivation and emotion (3rd ed). Forth worth : Harcourt.

الملحق (1)

اقتراح البرنامج إرشادي جماعي لإدماج التلاميذ المنسحبين اجتماعيا

حدود البرنامج:

حدود الجلسات :8 جلسات

مدة الجلسة :45 دقيقة

عدد الحالات :10 مسترشدين يتراوح سنهم ما بين 12-14 سنة

أهداف البرنامج:

- ادماج التلاميذ المنسحبين اجتماعيا.

- مساعدة التلاميذ مهارات اجتماعية.

- مساعدة التلاميذ في التغلب على مشاعر الوحدة.

- تنمية القدرة في التعبير عن النفس.

النظرية المتبناة:

النظرية العقلانية الانفعالية إضافة إلى النظرية السلوكية

الأساليب و التقنيات المطبقة :

السلوكية: النمذجة - التعزيز - التشكيل – التخلص التدريجي من الحساسية – الاسترخاء.
العقلانية الانفعالية: لعب الأدوار- تصحيح الأفكار الخاطئة.

جلسات البرنامج:

الجلسة (1):جلسة تشخيصية

وفي هذه الجلسة حددت العينة التي تشارك في البرنامج الارشادي وحددت العينة على أساس مقياس قبلي يقيس المشكلة "مقياس الانسحاب الاجتماعي"واقترحت عليهم الباحثة لانضمام في البرنامج الإرشادي حتى يتجاوزوا مشكلتهم وبعد قبولهم المشاركة في البرنامج الارشادي بعد اقناعهم بذلك تم انتقاء عشرة مسترشدين الذين حصلوا على درجات مرتفعة على المقياس.

الجلسة (2):جلسة تمهيدية تعارفية

تفتتح الباحثة برنامجها بالترحيب بالجماعة الإرشادية ثم بالتعريف بنفسها وبطبيعة عملها ثم تطلب منهم التعريف بأنفسهم واحد بواحد وذلك من خلال وقوف كل مسترشد و التعريف باسمه وسنه ومكان إقامته ' ثم تذكرهم بالأهداف وهي:

- إتاحة الفرصة للتعارف بين الباحثة و المسترشدين لإتاحة الفرصة للشعور بالأمن والاطمئنان.

- التأكيد على خصوصية وسرية المعلومات.

- توفير جو من الألفة والأمن بين الباحثة و المسترشدين, والمسترشدين أنفسهم.

- إقناع و المسترشدين بإمكانية الاستفادة من البرنامج.

- الاتفاق على عدد الجلسات وموعدها ومدة كل جلسة تم تحديد موضوع الجلسة القادمة.

- الاتفاق على تنفيذ ما يطلب من نشاطات وواجبات خلال الجلسات.

الواجب المنزلي:تطلب الباحثة من المسترشدين أن يكتبوا انطباعاتهم حول الجلسة الأولى.

الجلسة (3):جلسة التعريف بالسلوك المستهدف

تبدأ الباحثة الجلسة بمناقشة الواجب المنزلي ثم تقدم محاضرة توضح فيها تعريف الانسحاب الاجتماعي وتأثيره السلبي على التحصيل الدراسي وهذا عن طريق محاضرة سمعية بصرية (فيديو)تبين فيها أعراض الانسحاب التي هي عبارة عن خوف من بناء علاقات اجتماعية تحبيذ الانفراد بنفسه والابتعاد عن الآخرين وعدم التفاعل والتواصل معهم والشعور بالنقص والكسل والاكتئاب والى جانب عدم الرغبة في الدراسة والتواصل ع الأساتذة والزملاء.

الواجب المنزلي:تطلب الباحثة من العملاء أن يحددوا مستوى تحصيلهم الدراسي هل هو جيد أم متوسط أم ضعيف ,كما تطلب منهم أن يذكروا في شكل تقرير الأعراض التي يتميز بها كل واحد منهم ذاكرين الأسباب التي جعلتهم منسحبين اجتماعيا لنقل اثر الجلسة إلى بيئتهم.

الجلسة (4):جلسة الإرشاد المعرفي العقلاني

تفتتح الباحثة بمناقشة جماعة الإرشادية للواجب المنزلي بهدف إحداث تفاعل فيا بينهم ثم تستخدم الأساليب المعرفية مبنية أن حالة الاضطراب النفسي الذي يعيشونه والصراع سببه طريقة تفكيرهم الخاطئة والقناعة التي يحملها كل فرد كفكرة انه ليس محبوب مثلا ويهدف هذا الأسلوب إلى تحقيق التغيير الفكري المطلوب الذي يسمح للعميل بتصحيح أخطاء على مستوى الفهم ومن ثم مراجعة طريقة تفكيره , يلاحظ أن العملاء قد يقدمون نقد أو معارضة أو يتفاعلون مع بعضهم البعض من خلال المناقشة الساخنة يكتسب العملاء القدرة على التعبير عن أنفسهم وأفكارهم وبالتالي اكتساب مهارات اجتماعية.

الواجب المنزلي:تطلب الباحثة من المسترشدين أن يكتبوا الأفكار اللاعقلانية التي يحملونها ويحاولوا تصحيحها بهدف تعليم الحالات طرق التفكير المنطقية والصحيحة.

الجلسة (5):جلسة الإرشاد الانفعالي

تناقش الباحثة الواجب المنزلي كالعادة في بداية الجلسة ,ثم تلجا إلى إحداث تغييرات على مستوى الأحاسيس والمشاعر والعواطف وذلك من خلال مخاطبة العقل عن طريق القلب المستوعب والمستهلك فتقوم بتقنية لعب الأدوار بحيث يعطي لكل مسترشد دور أو شخصية قد تكون الأم أو الأب أو الأخوة هذا في حال كان المشهد اسري وإذا كان مشهد تربوي فتعطيهم أدوار تتمثل في دور الأستاذ أو التلميذ وهكذا فيقومون بتمثيل المشهد بهدف الكشف عن المعنى الحقيقي لإقامة علاقات اجتماعية وحتى يفهموا مشكلتهم بطريقة واقعية حقيقية ولمعالجة التصورات الخاطئة التي يحملها أو القناعات الغير واقعية التي يتحرك بموجبها ثم يصفوا مشاعرهم ’ويدعم كل هذا بنموذجا ناجحا كان مثلهم منسحبا وتجاوز مشكلته عن طريق فيديو مصور حتى يقتنعوا اكتر ويدركوا أن العلاقات الاجتماعية مهمة في حياة كل فرد.

الواجب المنزلي: تطلب الباحثة من المسترشدين تطبيق ما تعلموه في هذه الجلسة من خلال التقنيات في مواقف ومشاهد حقيقية ثم يصفوا مشاعرهم بعدها.

الجلسة (6):جلسة الارشاد السلوكي

تفتتح الباحثة بمناقشة جماعة الإرشادية للواجب المنزلي وكلما لاحظت تحسن اكتر تقوم بتعزيز ذلك من خلال مدحهم وتشجيهم وكلما تقدموا أكثر تقوم بتشكيل السلوكات المرغوبة والتي سطر من اجلها البرنامج كالمهارات الاجتماعية وبناء صداقات ثم تقوم بتقنية التخلص التدريجي من الحساسية تلجا إلى ذلك لتخلص المسترشدين من السلوكيات الغير المتكيفة والمواقف التي تعود عليها كالبقاء لوحده ,عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية وتعويضها كالاختلاط بالجماعة ,مشاركة مع الأساتذة وفي الأخير يقوم بحركات وتمارين تساعده على إزالة التو ثر في البناء العضلي لجسمهم خاصة وان كانوا يشعرون باستثارة شديدة كالقلق والخوف ثم تطلب منهم وصف شعورهم بعد تمارين الاسترخاء.

الواجب المنزلي:تطلب الباحثة من الجماعة الإرشادية أن يقوموا بإعادة تطبيق تمارين الاسترخاء كلما شعروا بالقلق والخوف

الجلسة (7):جلسة تقييمية

في بداية الجلسة تناقش الواجب المنزلي مع الجماعة الإرشادية ثم تقوم بإعادة تطبيق مقياس بعدي "مقياس الانسحاب الاجتماعي"بحيث إن لاحظت الفرق بين المقياس البعدي والقبلي فهذا يذل على نجاح البرنامج وتحسين المسترشدين مقارنة بذلك تحصيل الدراسي ثم تخبرهم بنهاية الجلسات الإرشادية وتشكرهم على المشاركة وعلى تعاونهم معها وتقدم لهم النصائح وهي آملة منهم أن يقوموا بإعادة ما تعلموه في الجلسات والتحسن أكثر وأكثر وان يواصلوا اللقاء مع بعضهم البعض ثم توعدهم وتذكرهم بالجلسة الأخيرة التتبعية التي ستجرى بعد شهر.

الجلسة (8):جلسة تتبعية

ترحب الباحثة من جديد بالمسترشدين وتستفسر منهم على تحسنهم بما في ذلك اندماجهم الاجتماعي وتحصيلهم الدراسي إذا كان متدني وارتفع من خلال التعبير عن أنفسهم بعد الجلسة الأخيرة ثم تقوم بإعادة تطبيق الاستبيان "مقياس الانسحاب الاجتماعي" وبعد حصولهم على درجات الخام نقارنهم مع درجات الخام المقياس البعدي وان لاحظت الفرق أكثر تتأكد من نجاح وتبات البرنامج وعليه تحقيق الأهداف التي وضعت لأجله.

الملحق (2)

جامـــــــــعـة وهـــــــران- 2 -

كليـــة العـــلوم الاجتمـاعيـة

قسـم علوم التــربيــة

استمارة(الصورة الأولية)

أستاذي الفاضل ،أستاذتي الفاضلة:

في ايطار التحضير لرسالة التخرج لنيل شهادة الماستر في الإرشاد والتوجيه حول موضوع "الانسحاب الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي" نرجو من سيادتكم تحكيم فقرات لمعرفة تناسبها وطبيعة الموضوع.

البيانات الشخصية:

-الجنس : ذكر ( ) أنثى : ( )

-السن:

-التحصيل الدراسي : الفصل الأول: الفصل الثاني:

البعد	الرقم	الفقرة	دائما	غالبا	احيانا	نادرا
البعد الاجتماعي	1	أتخوف من بناء علاقات اجتماعية				
	2	من الصعب علي بناء علاقة صداقة مع احد				
	3	لا أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري للآخرين				
	4	أحبذ الانفراد بنفسي				
	5	يصعب علي الاختلاط مع الآخرين				
	6	أتجنب الاختلاط بأناس لا اعرفهم				
	7	اشعر بالوحدة حتى ولو كنت مع الآخرين				
	8	أفضل الابتعاد عن الأماكن المزدحمة				
	9	لا ارغب بان يطلع المقربون على أسراري				
	10	افتقد لمهارة التواصل مع الآخرين				
	11	ارفض تكوين صدقات جديدة				
	12	أتعامل مع الآخرين بكل ثقة				
	13	افشل في المشاركة في الأنشطة الاجتماعية				
	14	تواصلي مع أفراد أسرتي ضعيف جدا				
	15	اشعر بالتوتر في المواقف الاجتماعية				
	16	عزلتي عن الناس تشعرني الضيق				
	17	الحماية الزائدة التي تلقيتها من أفراد أسرتي سبب انعزالي عن المجتمع				
	18	عزلتي تضايق الآخرين				
	19	تذبذب تعاملي مع الناس جعلني منسحبا ومنعزلا				
	20	صداقاتي الكثيرة تسببت في كثرة مشاكلي				

	21	أتفاعل مع الناس بشكل فعال				
	22	افتقد القدرة على تكوين مهارات اجتماعية				
البعد الانفعالي	23	أحب الروتين واكره التجديد				
	24	لا أحبذ المبادرة				
	25	افتقد إلى الجرأة				
	26	أنا هادئ جدا				
	27	لا اتق بنفسي				
	28	لا اشعر بالسعادة في حياتي				
	29	فكري وبالي منشغلا				
	30	أعاني من الاكتئاب				
	31	اشعر بالكسل والخمول				
	32	ليس في حياتي شيء جدير بالاهتمام والقيمة				
	33	أجد صعوبة في التأقلم مع التغيير				
	34	تعبيري اللفظي محدود				
	35	اشعر بالنقص والدونية				
البعد المدرسي	36	انعزالي عن الآخرين اثرعلى تحصيلي الدراسي				
	37	معاملة الأساتذة السيئة سبب وحدتي وانطوائي				
	38	اشعر بالقلق عندما يطلب مني الأستاذ الصعود إلى السبورة لحل التمارين				
	39	*ارفض أداء نشاطات مشتركة مع زملائي داخل القسم*				
	40	أجد صعوبة في تقديم نفسي للأساتذة				
	41	أحب المشاركة في الأنشطة المدرسية				
	42	أتواصل مع زملائي أثناء الاستراحة				
	43	أفضل البقاء وحيداً في الصف				
	44	لا اشعر بالرغبة في الدراسة				
	45	أفضل قضاء وقت الفراغ في مطالعة كتاب من أن أشارك في نشاط صفي				

الملحق(3)

جامعة وهران 2 محمد بن احمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم التربية

استمارة (الصورة النهائية)

في إطار التحضير لرسالة التخرج لنيل شهادة الماستر في الإرشاد والتوجيه حول موضوع "الانسحاب الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي" يشرفني أن أتقدم إليكم بهذا الاستبيان الذي يتضمن مجموعة من العبارات حول ما تشعر به و أحيطكم علما أن المعلومات التي ستجمع من هذا الاستبيان ستحاط بالسرية التامة ولا يطلع عليها إلا الباحث. يرجى وضع علامة (*)حول ما تشعر به

البيانات الشخصية:

-الجنس : ذكر ( ) أنثى : ( )

-السن:

-التحصيل الدراسي : الفصل الأول: الفصل الثاني:

البعد	الرقم	العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	ابدا
البعد الاجتماعي	1	أتخوف من بناء علاقات اجتماعية				
	2	أحبذ الانفراد بنفسي				
	3	لا أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري للآخرين				
	4	تواصلي مع أفراد أسرتي ضعيف جدا				
	5	افتقد القدرة على تكوين مهارات اجتماعية				
	6	أتعامل مع الآخرين بكل ثقة				
	7	عزلتي عن الناس تشعرني الضيق				
	8	الحماية الزائدة التي تلقيتها من أفراد أسرتي سبب انعزالي عن المجتمع				
	9	أتفاعل مع الناس بشكل فعال				
	10	تذبذب تعاملي مع الناس جعلني منسحبا ومنعزلا				
البعد الانفعالي	11	أحب الروتين واكره التجديد				
	12	لا أحبذ المبادرة				
	13	لا اتق بنفسي				
	14	أنا هادئ جدا				
	15	فكري وبالي منشغلا				
	16	تعبيري اللفظي محدود				
	17	اشعر بالكسل والخمول				
	18	أعاني من الاكتئاب				
	19	اشعر بالنقص والدونية				
	20	لا اشعر بالسعادة في حياتي				

	21	انعزالي عن الآخرين اثر على تحصيلي الدراسي					
	22	معاملة الأساتذة السيئة لي سبب وحدتي وانطوائي					
البعد المدرسي	23	اشعر بالقلق عندما يطلب مني الأستاذ الصعود إلى السبورة لحل التمارين					
	24	ارفض أداء نشاطات مشتركة مع زملائي داخل القسم					
	25	أجد صعوبة في تقديم نفسي للأساتذة					
	26	لا أحب المشاركة في الأنشطة المدرسية					
	27	أتواصل مع زملائي أثناء الاستراحة					
	28	أفضل البقاء وحيداً في الصف					
	29	لا اشعر بالرغبة في الدراسة					
	30	أفضل قضاء وقت الفراغ في مطالعة كتاب من أن أشارك في نشاط صفي					